



The impact of artificial intelligence on intellectual property rights protection

Dr.Hisham Jadallah Mansour Shakaterh ¹, Dr.Mohammad Assaf ALSalamat ², Rafat Hisham Shakaterh ³, Dr. Ahmed bin Saleh bin Nasser Al-Barwani ⁴

¹Middle East University, Faculty of Law, Jordan, h.shakhatreh@meu.edu.jo

² Amman Arab University, Faculty of Law, Jordan, m.salamat@aaqu.edu.jo

² , Jadara University, Faculty of Law, Jordan, Rafat.shakhatreh55@gmail.com

⁴ University of Sharqiyah, College of Law, Sultanate of Oman albarwani10@gmail.com

ARTICLE INFORMATION

Received: 1 Sep 2025
Accepted: 20 Sep 2025
Published: 1 Dec 2025

KEYWORDS:

**Artificial Intelligence ,
Protection of
Intellectual Property
Rights , Legal
Personality , Patents**

ABSTRACT

Our current era is witnessing unparalleled technological progress and development, and the impact of artificial intelligence is an integral part and an essential pillar of this development, which led to the emergence of many emerging problems in the legal arena, and the most important of these problems that arise because of artificial intelligence are issues related to the protection of intellectual property rights, and how to protect the business produced using artificial intelligence. From this point of view, the idea of this research came on the adequacy of the provisions of the Intellectual Property Rights Protection Law No. 22 of 1992 and the extent of its ability with the developments imposed by artificial intelligence techniques in the field of patents.



الأثر القانوني للذكاء الاصطناعي على حماية حقوق الملكية الفكرية: دراسة تحليلية في ضوء التشريع الأردني

د. هشام جاد الله منصور شخاترة¹، د. محمد عساف محمد السلامة²، رافت هشام شخاترة³، د. أحمد بن صالح بن ناصر البرواني⁴

1 جامعة الشرق الأوسط، كلية القانون، الأردن، h.shakhatreh@meu.edu.jo

2 جامعة عمان العربية، كلية القانون، الأردن، m.salamat@aaau.edu.jo

3 جامعة جدارا، كلية القانون، الأردن، Rafat.shakhatreh55@gmail.com

4 جامعة الشرقية، كلية القانون، سلطنة عمان، albarwani10@gmail.com

ملخص	معلومات المقالة
يشهد عصرنا الحالي تقدم وتطور تكنولوجي منقطع النظير ، ويعد أثر الذكاء الاصطناعي جزء لا يتجزأ وركن أساسي من هذا التطور ، مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات المستجدة على الساحة القانونية ، ومن أهم هذه المشكلات التي تنشأ بسبب الذكاء الاصطناعي هي المسائل المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية ، وكيفية حماية الأعمال التي تنتج باستخدام الذكاء الاصطناعي . من هذا المنطلق جاءت فكرة هذا البحث حول مدى كفاية أحكام قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم 22 لسنة 1992 ومدى قدرتها مع المستجدات التي فرضتها تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال براءات الاختراع .	تاريخ الاستلام: 1 سبتمبر 2025 تاريخ القبول: 20 سبتمبر 2025 تاريخ النشر: 1 ديسمبر 2025
	الكلمات المفتاحية الذكاء الاصطناعي ، حماية حقوق الملكية الفكرية ، الشخصية القانونية ، براءات الاختراع

المقدمة

يشهد العالم تطوراً في جميع مجالات الحياة، ومنها التعليمية، والتكنولوجية، الأمر الذي ترك أثراً إيجابياً في تلك المؤسسات والشركات على كافة أنواعها، فأخذت تتطلع تلك المؤسسات إلى استخدام أفضل الوسائل لتطورها وتقديمها، ومن تلك الوسائل استخدام الذكاء الاصطناعي. ويُعدُّ الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) من التقنيات الحديثة التي جرى تطويرها على الحاسوب لمساعدة الإداريين الفنيين في عملية صنع القرار واتخاذ الأمر الذي يتطلب أن تكون أجهزة الحاسوب على درجة عالية من الذكاء، ويتم ذلك من خلال تزويد هذه الأجهزة ببرامج قادرة على التقييم والتجريد والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين المواقف المختلفة، وأيضاً التكيف مع المواقف المستجدة واكتشاف الأخطاء، ويمكن تعريف علم الذكاء بأنه أحد علوم الحاسب الآلي الحديثة التي تبحث عن أساليب برمجية حديثة متطورة للقيام بأعمال واستنتاجات تشابه، ولو في حدود الحقيقة تلك الأساليب التي تنسب لذكاء الإنسان. ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في بناء المنظمة الذكية لما لها من قدرة على تحقيق الأهداف في حدود الموارد المتاحة، أو القدرة على توفير مناخ ملائم لمختلف العاملين بها من خلال توفير أكبر قدر من الحرية في حدود الصلاحيات الممنوحة، والظروف الملائمة التي تسمح بالتحكم الفعلي في أداء العمل (عثامنة، 2019).

ولما كانت الملكية الفكرية هي نتيجة ما يبدعه الإنسان من اختراعات وابتكارات وآلات صناعية وكتب وينطبق مصطلح الملكية الفكرية على أي ابتكار إنساني وعليه فقد أثرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي على حماية حقوق الملكية الفكرية . وبما أن الملكية الفكرية في الأونة الحديثة هي حجر الزاوية لحضارة الدول فهي الفكر الذي يدعم نهضة الإنسان في شتى المجالات .

أهمية البحث

يحظى هذا البحث بأهمية بالغة من الناحية القانونية والعلمية حيث تهدف هذه الدراسة إلى إظهار مدى كفاية تشريعات الملكية الفكرية للتطبيق على الاختراعات الناشئة عن تشغيل الذكاء الاصطناعي وبرامجه ، حيث أن الذكاء الاصطناعي لغة العصر في الأونة الأخيرة لكثرة استخدامها في شتى المجالات لذا نحاول أن نوفق بين نصوص القانون التي وضعت بواسطة المشرع من فترة ليست بالقليلة وبين التطور والتقدم التقني والتكنولوجي الذي نحن عليه الآن.

إشكالية البحث

هناك العديد من الإشكاليات التي يثيرها موضوع البحث والتي يجب علينا كباحثين إيجاد حلول لها ، ويمكن صياغة مشكلة ما هو الأثر القانوني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على آليات حماية حقوق الملكية البحث بالتساؤل الرئيسي التالي :ما هو الفكرية، وما مدى كفاية وفعالية التشريع الأردني النافذ في مواجهة التحديات القانونية الجديدة التي يفرضها هذا التطور التكنولوجي؟

:ويتفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية التالية

كيف تؤثر أدوات الذكاء الاصطناعي في نشأة وتداول وحماية حقوق الملكية الفكرية (حقوق المؤلف وبراءات الاختراع) - في سياق التشريع الأردني؟

ما هي أبرز التحديات القانونية التي يطرحها الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بتحديد صفة المؤلف أو المخترع للعمل - المبتكر آلياً في القانون الأردني؟

ما هي الثغرات أو القصور الموجود في قانون حماية حق المؤلف وقانون البراءات الأردني فيما يخص تنظيم وحماية الملكية الفكرية من انتهاكات تتم بواسطة الذكاء الاصطناعي؟

-ما هي التوصيات المقترحة لتعديل أو تطوير التشريع الأردني لضمان حماية فعالة لحقوق الملكية الفكرية في عصر الذكاء الاصطناعي؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان مفهوم الذكاء الاصطناعي وتأثيره على حقوق الملكية الفكرية ، كذلك توفير الحماية القانونية لتشجيع المبدعين والمبتكرين في شتى المجالات ، بالإضافة إلى موقف المشرع من أثر الذكاء الاصطناعي ، فضلاً عن تقييم التحديات التي يمكن أن يواجهها أصحاب الملكية الفكرية في ظل هذا التطور التكنولوجي فالذكاء الاصطناعي رغم أهميته إلا أنه سلاح ذو حدين له مزايا وعيوب .تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية، التي ترتبط مباشرة بمدى كفاية التشريع الأردني:

1.الأهمية التشريعية: الكشف عن مدى ملاءمة وفعالية التشريعات الأردنية الحالية (قوانين الملكية الفكرية) للتعامل مع الإشكاليات القانونية المعقدة الناتجة عن تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى ضرورة إصلاح تشريعي.

2.الأهمية العملية:تقديم إطار تحليلي واضح للمحامين والقضاة والمشرعين وصناع القرار في الأردن حول كيفية تطبيق القواعد القانونية القائمة على القضايا الناشئة عن الذكاء الاصطناعي، خاصة فيما يتعلق بالانتهاكات وتحديد المسؤولية.

3. الأهمية العلمية/المعرفية: المساهمة في إثراء المكتبة القانونية الأردنية والعربية من خلال دراسة تحليلية معمقة تسد فجوة بحثية قائمة في مجال تقاطع التكنولوجيا المتقدمة مع القانون المدني والملكية الفكرية.

منهجية البحث

سوف نتبع في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يستهدف جمع بيانات عن الموضوع ويبرز أهميته العلمية ، والذي يعتمد أيضا على تفسير نصوص قواعد الملكية الفكرية وتحليلها بحيث نوضح مدى صلاحيتها للجوء إليها في الواقع الحالي من عدمه.

خطة البحث

إن الامام بموضوع البحث وإشكالياته قمنا بتقسيم البحث إلى مبحثين :المبحث الأول : نشأة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته،المبحث الثاني : النظام القانوني للملكية الفكرية لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي

المبحث الأول : نشأة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته

كان أول عمل أساسي في مجال الذكاء الاصطناعي من قبل عالم الرياضيات ورائد الكمبيوتر البريطاني ألان تورينج . أعلن تورينج في عام 1950 أنه يوم من الأيام سيكون هناك آلة يمكنها أن تضاهي الذكاء البشري في كل شيء وتثبت ذلك من خلال اجتياز اختبار متخصص¹ ، في هذا الاختبار سيتم طرح أسئلة متطابقة عشوائيا على جهاز كمبيوتر وإنسان مخفي ، إذا نجح الكمبيوتر ، فلن يتمكن السائل من التمييز بين الآلة والإنسان من خلال الإجابات . بحلول أوائل القرن الحادي والعشرين ، لم يقترب أي برنامج ذكاء اصطناعي من اجتياز اختبار تورينج ، على الرغم من أن بعض البرامج حققت أداء الخبراء البشريين في أداء مهام معينة محددة ويمكن العثور على الذكاء الاصطناعي بهذا المعنى المحدود في تطبيقات متنوعة مثل التشخيص الطبي ، وترجمة اللغات ، وتصميم الكمبيوتر ، والتعرف على الكلام أو الكتابة اليدوية .

المطلب الأول : تعريف الذكاء الاصطناعي

يشير الذكاء الاصطناعي إلى قدرة الكمبيوتر الرقمي أو الروبوت الذي يتم التحكم فيه بواسطة الكمبيوتر على أداء المهام العامة المرتبطة بالكائنات الذكية ، إنه فرع من علوم الكمبيوتر وتعرف العديد من المؤلفات الذكاء الاصطناعي على أنه دراسة وتصميم الوكلاء الأنكياء . الوكيل الذكي هو نظام يدرك بيئته ويتخذ إجراءات تزيد من فرص نجاحه في تحقيق مهمته أو مهمة فريقه.² ومع ذلك يظهر التعلم من خلال الذكاء الاصطناعي تقدما ملحوظا في مجال الروبوتات وتطوير الأنظمة الذكية . حيث يمكن الذكاء الاصطناعي الروبوتات من أداء مهام متعددة مثل : الاستشعار والتفاعل مع البيئة بذكاء ، مما يجعلها قادرة على العمل في مجموعة واسعة من المجالات : الصناعة والخدمات اللوجستية إلى الطب والبيئة³

¹ارطاباز،سناء ،2022 أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين أداء المؤسسة ، مجلة العلوم الإنسانية أم البواقي ، المجلد 9 ، العدد 3

²التلاوي ، نهى ، 2021 اتجاهات الخبراء نحو مستقبل دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاتصالات التسويقية للمنظمة الخدمائية .رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ابن خلدون تيارت ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية

³عويس ، مجدي ومصطفى ، امل ، 2023 أثر استخدام مبتكرات الذكاء الاصطناعي في تعظيم الاتجاهات الحديثة للتسويق في الجامعات المصرية بالتطبيق على الجامعات الخاصة ، المجلة العلمية للدراسات التجارية ، مجلد 2 ، عدد 14

بناءً على ما سبق يعرف الباحث الذكاء الاصطناعي على أنه علم وتكنولوجيا تصميم وتطوير الآلات والبرامج القادرة على تقليد أو تجاوز القدرات العقلية والسلوكية للبشر.

الفرع الأول : تطبيقات الذكاء الاصطناعي

إن الهدف النهائي للذكاء الاصطناعي هو إنشاء أجهزة كمبيوتر قادرة على التفكير مثل البشر ، فقد اقترح بعض أنصار الذكاء الاصطناعي أن يتم تصميم أجهزة الكمبيوتر على غرار الدماغ البشري ، الذي يتألف في الأساس من شبكة من الخلايا العصبية . وقد تم تطوير أول شبكة عصبية اصطناعية في عام 1954 ، عندما كان هدف الذكاء الاصطناعي القوي هو نظام يقترب من الذكاء البشري. حيث تظهر تطبيقاته من خلال:⁴

1. الرعاية الصحية: يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتشخيص الأمراض وتطوير أدوية جديدة وإجراء العمليات الجراحية .
2. النقل: يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتطوير السيارات ذاتية القيادة وتحسين أنظمة النقل العام.
3. الزراعة: يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين الانتاجية الزراعية وتحليل بيانات التربة والمناخ والتنبؤ بالظروف الجوية.
4. خدمة العملاء: يتم استخدام برامج الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي لتوفير خدمة العملاء على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع والإجابة على أسئلة العملاء .
5. التعلم المخصص: يتيح الذكاء الاصطناعي تحليل كميات هائلة من بيانات الطلاب ، مثل: درجاتهم وسلوكهم في الفصل الدراسي، لتحديد نقاط قوتهم وضعفهم بقوة.

الفرع الثاني: أهمية الذكاء الاصطناعي

بفضل الذكاء الاصطناعي ، يتطور قطاع الرعاية الصحية بسرعة متزايدة باستمرار ، مصحوبا بزيادة كبيرة في كمية البيانات والتحديات من حيث التكلفة ونتائج المرضى ، لذلك يتم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للحد من الصعوبات⁵ . كما يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتجنب الفحوصات المعملية الروتينية غير الضرورية . كما يعمل

⁴العبدلات ، عبد الفتاح ، 2022 تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية : دراسة على البنوك الأردنية ، مجلة جامعة مؤتة للعلوم ، المجلد 5 ، العدد 35

⁵تربح عيسى وهوامشي ، مصطفى ، 2022 دور الذكاء الاصطناعي في تحسين القرارات التسويقية للمنظمة الخدمائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ابن خلدون تيارت ، كلية العلوم الاقتصادية

الذكاء الاصطناعي على زيادة كفاءة وسرعة العمل ، وزيادة قيمته ، والمساهمة في التطوير المستمر للأعمال ، وزيادة عدد الأشخاص المتفاعلين مع هذه الأعمال بسبب التطوير المستمر للأدوات والبرامج ذات الصلة.⁶

المطلب الثاني : مزايا وعيوب الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي مثله مثل أي موضوع آخر يتمثل فيه عدد من المميزات والعيوب حيث سنتطرق أولاً إلى مميزات الذكاء الاصطناعي ومن ثم سنتطرق إلى عيوبه كما يلي :

أولاً : مميزات الذكاء الاصطناعي

1. يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي استخدام شبكات التعلم الآلي والتعلم العميق لحل المشكلات المعقدة باستخدام الذكاء البشري.⁷
2. يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي أيضاً استخدام البيانات التاريخية لإنشاء نماذج يمكن استخدامها لإتخاذ قرارات أكثر كفاءة.
3. يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين حياة الإنسان في مجموعة متنوعة من المجالات مثل :الرعاية الصحية والتعليم والنقل .

ثانياً: عيوب الذكاء الاصطناعي

1. التحيز : يمكن أن تعكس أنظمة الذكاء الاصطناعي التحيزات في البيانات التي تم تدريبها عليها.
2. البطالة: يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي أتمتة المهام التي كانت تتم يدوياً في السابق ، مما قد يؤدي إلى حرمان البشر من الوظائف .
3. الاستخدام الخبيث : يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض خبيثة مثل تطوير الأسلحة أو نشر معلومات مضللة أو سرقة البيانات .
4. عدم القدرة على التفسير: قد يكون من الصعب فهم كيفية اتخاذ أنظمة الذكاء الاصطناعي لقراراتها ، مما قد يجعل من الصعب التحقق من دقتها .⁸

⁶حجاج ، اسماعيل ، 2021 أثر استخدام وسائل الذكاء الاصطناعي على تطوير التسويق الرقمي : دراسة تطبيقية ، المجلة العلمية للدراسات التجارية ، مجلد 12 ، العدد 4

⁷يوسف ، حمزة ، 2021 التحول في مجال الذكاء الاصطناعي من الماضي إلى المستقبل، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد 38

الفرع الأول: التقنيات المستخدمة في الذكاء الاصطناعي

يستخدم الذكاء الاصطناعي تقنيات متقدمة مختلفة لتحقيق أهدافه ووظائفه ، ومن هذه التقنيات:⁹

1. الشبكات العصبية الاصطناعية: وهي نماذج رياضية مستوحاة من بنية وظيفية الخلايا العصبية في الدماغ البشري. وتتكون هذه الشبكات من طبقات من الوحدات الحسابية تسمى العقد أو الخلايا العصبية.
2. البرمجة المنطقية: هي نوع من البرمجة التي تستخدم الرموز والقواعد والمنطق لتمثيل ومعالجة المعرفة والاستدلال في الذكاء الاصطناعي .
3. البحث والتحسين: وهي تقنيات تهدف إلى إيجاد حلول مثالية أو شبه مثالية للمشاكل التي تتضمن عددا كبيرا من الخيارات والمتغيرات والمعايير والموارد في الذكاء الاصطناعي.
4. الويب الدلالي : امتداد للويب الحالي يهدف إلى جعل المحتوى والمعنى والعلاقات بين البيانات والموارد على الويب مفهومة ويمكن الوصول إليها بواسطة أجهزة الكمبيوتر والروبوتات .

الفرع الثاني: أبعاد الذكاء الاصطناعي

يتمتع الذكاء الاصطناعي بعدد من الأبعاد يمكن بيانها كما يلي :¹⁰

1. البيئة التكنولوجية: تعد من الأبعاد الأساسية في الذكاء الاصطناعي ، حيث تؤثر بشكل كبير على كيفية جمع البيانات واستخدامها في اتخاذ القرارات وأيضاً تلعب دوراً حاسماً في تطوير وتطبيق الذكاء الاصطناعي بطرق متعددة وذلك من خلال : توافر البيانات ، قوة الحوسبة ، الأدوات والتقنيات ، الأمن والخصوصية .
2. التدريب والتطوير: التدريب والتطوير هما جزء أساسي من أبعاد الذكاء الاصطناعي ، حيث يتعلقان بتعلم الآلات وتحسين أدائها في مجال الذكاء الاصطناعي وأيضاً يساهمان في بناء نماذج فعالة وقادرة على التعامل مع مجموعة متنوعة من المهام وذلك من خلال : التدريب ، تحديد المعلمات ، استخدام الخوارزميات ، تقييم الأداء ، تحسين النموذج ، التعلم المستمر .

⁸عبده ، الاء ، 2023 الذكاء الاصطناعي بين كل من التسويق الاصطناعي والاعلان الذكي ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية ، مجلد 8 ، عدد 38

⁹عادل ، زايد وفرغلي ، رجا ، 2024 العوامل المؤثرة على نية تبني الموظفين أنظمة الذكاء الاصطناعي : دراسة تطبيقية على قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، المجلة العربية للإدارة ، مجلد 46 ، عدد 2

¹⁰الغامدي ، محمد ، 2024 الذكاء الاصطناعي في التعليم ، الطبعة 1 و مكتبة الملم فهد الوطنية

3. البرامج المستخدمة :تعد جزءا أساسيا من هذا المجال ، حيث توفر الأدوات والتقنيات اللازمة لتطوير النماذج وتطبيقاتها ، هناك العديد من البرامج والأدوات المستخدمة في مجال الذكاء الاصطناعي وكل منها يتمتع بميزات فريدة تلبي احتياجات محددة وهي : لغات البرمجة ، مكتبات وأطر العمل ، برامج تحليل البيانات.

المبحث الثاني : النظام القانوني للملكية الفكرية لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي

تعد الملكية الفكرية مصطلح يشير إلى إبداعات العقل وما ينتج عنه من إختراعات ومصنفات أدبية وفنية وعلامات تجارية وتصاميم وشعارات مستخدمة في التجارة ، يذكر أن مصطلح الملكية الفكرية ليس حديث العهد إنما هو مصطلح قديم نشأ في عصر النهضة في شمال إيطاليا تحديدا صدر قانون يحمي الإختراع ويعطي حقوقا للمخترع دون غيره، مروراً بالقرن التاسع عشر رأى العديد من الدول أنه لا بد من وضع قوانين تحمي الابتكارات والاختراعات بمختلف مجالاتها وتم الاتفاق على مجموعة من المعاهدات الدولية والإتفاقيات يذكر منها معاهدة باريس لحماية الملكية الصناعية واتفاقية التبريس حول الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية. كما ظهرت أيضا المنظمة العالمية للملكية الفكرية وتعرف أيضا باسم "ويبو" نسبة للإختصار ، منظمة دولية تابعة للأمم المتحدة تعمل من أجل تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية. ظهرت في سنة 1967 وتأسست سنة 1970 . إنطلقت بعد إنعقاد مؤتمر باريس للملكية الصناعية في 1833 بفرن ومؤتمر حماية المصنفات الأدبية والفنية في سنة 1886¹¹

مع التقدم والتطور المستمر ظهرت إختراعات جديدة في شتى المجالات الأدبية والصناعية مما أدى إلى التوسع في نطاق قوانين حماية الملكية الفكرية نتج عنه زيادة الإبداعات وتحفيز الأفراد على الابتكار والاختراع وأهم ما نتج حديثا من هذه الإبداعات هو "الذكاء الاصطناعي" وسبق وأن عرفنا الذكاء الاصطناعي وأشرنا أنه علم الحاسبات الذي يهدف إلى تطوير الآلات التي تؤدي مهامها تتطلب ذكاء يحاكي ذكاء البشر .

ولكن ما العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية ؟ في الواقع أنهما يتفقان في هدف مشترك واحد ألا وهو الابتكار ، وبوجود الذكاء الاصطناعي فإنه سيؤثر على الملكية الفكرية بمعناها المتعارف عليه ، حيث أن مجتمع الملكية الفكرية العالمي أصبح يعير الذكاء الاصطناعي النصيب الأكبر من الاهتمام ويذكر ان تأثير حقوق الملكية الفكرية على الذكاء الاصطناعي يختلف بين الدول على حسب تطورها وتقدمها التكنولوجي ، فالدول النامية مثلا تختلف عن الدول المتقدمة في مدى منح الذكاء الاصطناعي حقوق الملكية الفكرية ، بناءا عليه فإن تأثير الحماية يختلف طبقا للحالة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لكل دولة .

المطلب الأول : مدى إمكانية منح أثر الذكاء الاصطناعي حقوق الملكية الفكرية

¹¹ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A

تشهد التكنولوجيا المعاصرة تقدماً متسارعاً في مجال الذكاء الاصطناعي ، ومع هذا التقدم يثير التساؤل حول ما إذا كان يجوز منح حقوق الملكية الفكرية للذكاء الاصطناعي ، ومما لا شك فيه أن قانون الملكية الفكرية يحمي جميع المصنفات والاختراعات إذا توافرت الجدة والحدثة ولا تتعارض مع قواعد النظام العام في الدولة ، ويذكر أن براءات الاختراع هي أهم أنواع الملكية الفكرية والتي تخضع لأشد أنواع الفحص وبالتالي تحصل على الحماية القانونية ، ولكن إذا كان الاعتماد على الذكاء الاصطناعي هل تختلف شروط منح براءة الاختراع؟ ومن هذا المنطلق يثور التساؤل أيضاً هل الذكاء الاصطناعي ستحصل على براءة الاختراع؟ وهل يمكن للذكاء الاصطناعي إنتاج أعمال فنية أو أدبية بشكل مستقل؟ وهل الذكاء الاصطناعي أصبح يحاكي الإنسان في التفكير وإتخاذ القرار أن يحصد لقب مؤلف ويتمتع بحقوق الملكية الفكرية؟

الفرع الأول: اعتبار الذكاء الاصطناعي اختراع

ذكرنا فيما سبق أن براءات الاختراع هي أصعب أنواع البراءات ، وقد نص القانون رقم 32 لسنة 1999 لحماية براءات الاختراع الأردني في المادة 3: تمنح براءات اختراع طبقاً لأحكام هذا القانون عن كل اختراع قابل للتطبيق الصناعي ، يكون جديداً ، ويمثل خطوة إبداعية ، سواء كان الاختراع متعلقاً بمنتجات صناعية جديدة أو بطرق صناعية مستحدثة ، أو بتطبيق جديد لطرق صناعية معروفة¹². ويذكر أن براءة الاختراع هي صك تصدره الدولة للمخترع الذي يستوفي اختراعه للشروط اللازمة لمنح براءة الاختراع صحيحة يمكنه بموجبه أن يتمسك بالحماية التي يسبغها القانون على الاختراع ، وتشمل الحماية التي يقرها القانون لصاحب البراءة الحق في أن يستأثر وحده باستعمال الاختراع وإستغلاله مادياً ، وبالتالي تمكنه من جنى الأرباح من وراء هذا الاستغلال في مقابل ما قدمه من كشف سر الاختراع للمجتمع¹³

اشترط قانون براءات الاختراع الأردني رقم 32 لسنة 1999 لحماية براءة الاختراع يتوافر فيه الشروط التالية: ¹⁴

1. أن يكون الاختراع جديداً (بجانب فكرة الابتكار تطلب القانون توفر شرط الجدة أو الحدثة لكي يتم شمول المصنفات المختلفة بالحماية القانونية ، يذكر أن الجدة أو الحدثة هي فكرة مغايرة لفكرة الابتكار حيث أن القانون يشترط أن يكون المصنف المخترع والمبتكر جديداً ، المقصود بالجدة أن يكون الاختراع جديداً في موضوعه وكذلك عدم علم الغير بسر الاختراع قبل طلب البراءة عنه لأنه لو علم سره بعد إكتشافه وقبل الحصول على البراءة أصبح هذا الاختراع ملكاً للمجتمع ، وكان للغير حق إستعماله وإستغلاله دون الرجوع للمخترع الأصلي ودون أن يعتبر استغلاله إعتداء على حق ملكية صناعية يحتكره شخص ما¹⁵ ، ولقد نص المشرع على مفهوم الجدة في المصنفات في أكثر من موضع في القانون رقم 32 لسنة 1999 " هو أن يكون الاختراع جديداً تماماً ، أي ان خصائصه ليست معروفة من قبل في مجموعة من المعارف المتاحة قبل تاريخ إيداع الطلب "

¹² قانون براءات الاختراع الأردني وتعديلاته رقم 32 لسنة 1999 ، الجريدة الرسمية

¹³ د. حسام الدين الصغير -مدخل إلى حقوق الملكية الفكرية -ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية للصحفيين ووسائل الاعلام -سنة

2004، ص 3

¹⁴ مرجع السابق نفسه

¹⁵ د. سميحة القليوبي ، الملكية الصناعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2013 ، ص 109

2. أن ينطوي على خطوة إبتكارية

اشترط المشرع عدة شروط لحماية المصنفات الرقمية ومن هذه الشروط توافر عنصر الإبتكار فما هو الإبتكار؟ إن الإبتكار هو وصف للشيء الذي يراد حمايته ويطلق على الشيء المراد حمايته بالمصنف وحتى يكون مشمولاً بالحماية يجب أن يكون مبتكراً ، وعرف القانون الأردني رقم 32 لسنة 1999 المصنف المبتكر " بأنه كل عمل مبتكر أدبي أو فني أو علمي أيا كان نوعه أو طريقة التعبير عنه أو أهميته أو الغرض من تطبيقه ، كما نصت أيضاً على هذا الشرط اتفاقية التريس مادة 27/1 وكذلك القانون الفرنسي مادة 14/611

هذا الشرط مطلب هام الهدف منه الإقتصار على منح براءات الاختراع على الاختراعات المبتكرة ذات النفع على المستويين الصناعي والإقتصادي¹⁶

3. أن يكون قابلاً للتطبيق الصناعي

تطلبت هذا الشرط إتفاقية التريس مادة 1/27 والمشرع الفرنسي 10/611 من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية والمشرع الأردني والتي أوضحت المقصود بالقابلية للتطبيق الصناعي بأن يكون الاختراع متعلقاً بمنتجات صناعية جديدة أو بطرق صناعية مستحدثة أو بتطبيق جديد لطرق صناعية معروفة ، وتأسيساً على ذلك يشترط في الاختراع أن يكون قابلاً للاستغلال الصناعي ، كما يجب أن يترتب على إستعمال الإبتكار نتيجة صناعية تصلح لإستغلال في مجال الصناعة مثل إختراع سلعة أو آلة أو مادة كيميائية معينة أو شيء ملموس يمكن الاستفادة منه من الناحية العلمية والتطبيقية وإمكان استغلاله استغلالاً صناعياً.¹⁷

وتطبقاً على الاختراعات المستنبطة بالذكاء الاصطناعي فإنه يجب أن يتوافر في الإختراع قابليته للاستغلال الصناعي وأستفادة البشرية من هذا الاختراع .

بناء عليه إذا توافرت هذه الشروط في الاختراع يجوز للمخترع أن يتقدم إلى مكتب براءات الاختراع بطلب الحصول على البراءة ويقوم المكتب بدوره في فحص الاختراع والتأكد من إستيفاء جميع الشروط ، كما يلتزم المخترع بالإفصاح عن كافة المعلومات المتعلقة بالاختراع¹⁸. نتج عن هذا التطور المتزايد للذكاء الاصطناعي ظهور اختراعات جديدة ويكون هذا النتاج إما بواسطة الذكاء الاصطناعي بشكل مستقل أو بمساهمة بشرية مما يدعو إلى التساؤل هل يعتبر الذكاء الاصطناعي مخترعاً؟¹⁹

¹⁶ د. سعودي حسن السرحان -الاتجاهات الحديثة في قانون حقوق الملكية الصناعية وفقاً لاتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية تريبس الاندلس للطباعة ، شبن الكرم ، بدون تاريخ نشر، ص 74

المنظمة العالمية للملكية الفكرية اختراع المستقبل مدخل إلى البراءات للشركات الصغيرة والمتوسطة سلسلة أدلة الملكية الفكرية لقطاع¹⁷ الأعمال الدليل الثالث 2018، ص

¹⁸ د.سميحة القيلوبي ، الملكية الصناعية، دار النهضة العربية ،سنة 2016

¹⁹ د.سعد السعيد المصري .المسؤولية الناشئة عن البرامج المعلوماتية كإحدى تطبيقات الملكية الفكرية -رسالة دكتوراة ،جامعة عين

الشمس ،سنة 2011

الفرع الثاني :اعتبار الذكاء الاصطناعي مؤلفا

يثار التساؤل هل لأثر الذكاء الاصطناعي الذي أصبح يحاكي الانسان في التفكير وإتخاذ القرار أن يحصد لقب مؤلف ويتمتع بحقوق الملكية الفكرية ؟

تتمتع حقوق المؤلف بالطبيعة الشخصية ، مما يعطي هذه الصفة للمؤلف فقط، فالمؤلف يجب أن يكون شخص طبيعي ، بجانب أن يكون مبدعا لمصنف فكري ، لذلك نصت المادة 35/ج من قانون حماية حق المؤلف لسنة 1992 على أن المؤلف هو الشخص الذي يبتكر المصنف وأن المصنف الجماعي يكون بتوجيه من شخص طبيعي أو من شخص اعتباري وأن المصنف المشترك هو الذي يشترك فيه عدة أشخاص²⁰ .نصت قوانين الملكية الفكرية على أن الأصل هو أن الشخص الذي يبتكر العمل الفكري هو الشخص الطبيعي ، ومن الممكن أن يكون مجموعة من الأشخاص الطبيعيين يشتركون في مصنف جماعي

لكي يتمتع العمل الفكري بالحماية بموجب قانون الملكية الفكرية يجب أن ينطوي هذا العمل على إبداع من جانب المؤلف²¹

أولا : المؤلف شخص طبيعي

نصت قوانين الملكية الفكرية على أن الصل هو أن الشخص الذي يبتكر العمل الفكري "المؤلف" هو الشخص الطبيعي ، ومن الممكن أن يكون مجموعة من الأشخاص الطبيعيين يشتركون في مصنف جماعي ، من ذلك ما نصت عليه الفقرة الثالثة من المادة 9 من تقنين الملكية الفكرية الفرنسي على تعريف المصنف الجماعي إذ جاء فيها أنه المصنف الذي ينظم ابتكاره شخص طبيعي أو معنوي يتولى 'دائرة نشره أو إذاعته ، والذي يشترك في وضعه عدد من المؤلفين يسهمون بإنتاجهم الذهني دون إمكان فصل أو تمييز عمل كل منها .

كما نصت المادة 35/ج من قانون حماية حق المؤلف الأردني بتعريف المصنف الجماعي "إذا اشترك جماعة في تأليف مصنف بتوجيه من شخص طبيعي او معنوي والتزم ذلك الشخص بنشره باسمه وتحت ادارته وبحيث اندمج عمل المشتركين فيه في الهدف العام الذي قصد اليه ذلك الشخص من المصنف او الفكرة التي ابتكرها له بحيث لا يمكن فصل العمل الذي قام به كل من المشتركين في تأليف المصنف وتمييزه على حده، فيعتبر الشخص الذي وجه ونظم ابتكار المصنف مؤلفا له ويكون له وحده ممارسة حقوق المؤلف فيه"

وبناء عليه ذهب جانب من الفقه إلى انه لا يجوز في الأصل أن يكون المؤلف شخصا اعتباريا ، فالمصنف نتاج الفكر والشخص الاعتباري غير قادر على التفكير والذين يفكرون هم أشخاص طبيعيون تابعون للشخص الاعتباري فيجب أن

قانون حماية حق المؤلف لسنة 1992 ، الجريدة الرسمية²⁰

د.عبد الرزاق السنهوري -الوسيط في شرح القانون المدني الجديد -الجزء الثامن -حق الملكية -الطبعة الثالثة -منشورات الحلبي²¹

2000 الحقوقية -بيروت -لبنان -سنة

يكونوا هم المؤلفين وليس الشخص الاعتباري²² ، وعليه لا يعترف القانون ولا الفقه بصفة الشخص الذي يتمتع بالحقوق إلا الشخص الطبيعي بصفة أساسية وأصلية

ثانيا : المؤلف شخص مبتكر

لكي يتمتع العمل الفكري بموجب قانون الملكية الفكرية يجب أن ينطوي هذا العمل على إبداع من جانب المؤلف ، وبناءا عليه عرف القانون الأردني في المادة (4) من قانون حماية حق المؤلف لسنة 1992 بأنه: " الشخص الذي ينشر المصنف منسوباً إليه سواء كان ذلك بذكر اسمه على المصنف أو بأي طريقة أخرى إلا إذا قام الدليل على غير ذلك".

وتطبيقاً على ما تتجه عليه الذكاء الاصطناعي من أعمال فإنه لا يتوافر فيها البصمة الشخصية ، لذلك الذكاء الذي يتم تنفيذه كلياً عن طريق الوسائل الالكترونية ، ويعتمد بصفة أساسية في تغذيته على بيانات ومعلومات من جانب العصر البشري ، ولا تستطيع أجهزة الذكاء الاصطناعي أن يكون لها الحرية في الإبداع من تلقاء نفسها ، وقياساً على ذلك لا ينطبق مفهوم الإبداع والاصالة على ما تتجه فيه الذكاء الاصطناعي.²³

المطلب الثاني: الشخصية القانونية لأثر الذكاء الاصطناعي

الشخصية القانونية هي الصلاحية لإكتساب الحقوق والتحمل بالالتزامات وكقاعدة عامة لا تثبت الشخصية القانونية إلا للإنسان ، أي الشخص الطبيعي ، ومع ذلك فقد تثبتت هذه الشخصية لمجموعات من الأشخاص أو الأموال وهو ما يطلق عليها الأشخاص الاعتبارية أو المعنوية و كالشركات والجمعيات والمؤسسات ، حيث قدر المشرع القيمة الاجتماعية والإقتصادية ، والأهمية الكبيرة لهذه التجمعات مما اقتضي الاعتراف لها بالشخصية القانونية ، أي بصلاحياتها لإكتساب الحقوق والتحمل بالالتزامات²⁴

ذكرنا فيما سبق أن الشخصية القانونية هي الصلاحية إكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات كما أن غالبية النظم القانونية تمنح الشخصية القانونية إما للشخص الطبيعي أو الشخص الاعتباري .

ويثور في أذهاننا هل يمتلك أثر الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية ؟ بما أنها تتمتع ببعض الخصائص التي يتمتع بها البشر مثل القدرة على الإبداع وإتخاذ القرارات وكذلك القدرة على التعلم الذاتي والتفاعل مع الآخرين . وهنا تظهر مجموعة من الاشكاليات القانونية في حالة الاعتراف بالذكاء الاصطناعي بالشخصية القانونية حول مدى الحقوق والالتزامات التي تتمتع بها ، والمسؤولية عن الاضرار التي تسببها للغير ، كذلك حقوق الملكية الفكرية لمخرجات وإبداعات الذكاء الاصطناعي.

د. عابد فايد -إبداعات الذكاء الاصطناعي في ضوء قانون حقوق المؤلف حلول وفاق مستقبلية -مجلة القضاء والقانون -العدد 13- 2023 - 426 ص

د.عابد فايد -إبداعات الذكاء الاصطناعي في ضوء قانون حقوق المؤلف حلول وفاق مستقبلية -مجلة القضاء والقانون -2023 - 426 ص

167 د.نبيل ابراهيم سعد-المبادئ العامة للقانون-نظرية الحق-دار الجامعة الجديدة -الاسكندرية -2013،ص²⁴

الفرع الأول: مدى الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي

إن الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي أثار جدلاً فقهيًا وتشريعيًا كبيرًا ما بين مؤيد ومعارض ، وذلك نظرا لما يتمتع به الذكاء الاصطناعي من الخصائص ، لذا اتجه الرأي إلى ضرورة تعديل التنظيم القانوني ومنح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية مثل الأشخاص الاعتبارية غير أنه ليس من السهل منح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية ، وذلك لما لها من صعوبة في الاعتراف له بالحقوق وتحمل الالتزامات ، كما أنه من الصعوبة تحمله المسؤولية عن الأضرار التي تسببها وبناء على ما تقدم نجد أن هناك اتجاهين لمنح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية والاتجاه الرافض لمنح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية²⁵

-الاتجاه الأول: منح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية

لقد ظهر العديد من العوات التي تؤيد منح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي بصورة ضمنية أو صريحة ومن ثم يكون له القدرة على اكتساب الحقوق وتحمل بالالتزامات هذه العوات تقتض أن الذكاء الاصطناعي يقترب من الصفات البشرية بطريقة تعطيهم الحق في إعترا ف مشابه أمام القانون.²⁶

وقد استند مؤيدي هذا الاتجاه إلى أن الذكاء الاصطناعي يتمتع ببعض الصفات التي يتمتع بها العنصر البشري من حيث التعلم الذاتي والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات والتصرف دون الرجوع إلى مستخدمه ، مما يميزها عن غيرها من الأشياء فلا يمكن معاملتها على أنها مجرد شيء ، هذا ما يجعله مؤهلا لتحمل الالتزامات والتمتع بالحقوق كل هذه الصفات المشتركة جعلت المشرع الأوروبي يطالب منحها الشخصية القانونية ، كما استند أنصار هذا الاتجاه إلى القياس على الأشخاص الاعتبارية ، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي أكثر أهمية في المجتمع وله تأثير كبير مما أسفر عن الدعوات المقارنة بالأشخاص الاعتبارية مثل الجمعيات والشركات والمؤسسات ، ويرى أنصار هذا الاتجاه ضرورة منح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية لضرورة وجود شخص ما يتحمل المسؤولية عن الأخطاء التي يسببها ، كما يرى أن الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي هو ضمان أن هناك شخص يتم منحه حقوق الملكية الفكرية عن الأشياء التي يقوم بصناعتها ، إذ يرى مريدي هذا الاتجاه أن الذكاء الاصطناعي مخترعا

-الاتجاه الثاني: الرفض لمنح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية

إن الاعتراف للذكاء الاصطناعي بالشخصية القانونية ليس أمرا سهلا إنما يواجه الكثير من الإشكاليات التي يواجهها رافضوا الفكرة ، لذلك ذهب جانب من الشراح إلى رفض الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية²⁷. ويستندون في ذلك إلى

:

أياد مطشر -استشراق الأثر القانوني لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي /الروبورت وما بعد الانسانية -دار النهضة العربية -القاهرة²⁵ 2021

الذكاء الاصطناعي بين القانون الخاص والقانون العام -بحث مقدم إلى مؤتمر الجوانب القانونية د.محمد عبد اللطيف -المسؤولية عن²⁶ 6 والاقتصادية للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات ، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ، 2021 ، ص

أ/أن القانون المدني في معظم الدول لا يعترف إلا بنوعين من الشخصية القانونية النوع الأول هو الشخصية القانونية للشخص الطبيعي ، تبدأ شخصية الإنسان بتمام ولادته حياً، وتنتهي بموته، وذلك ما جاء في نص المادة (30) من القانون المدني الأردني، قد تجد أن هذا النص القانوني يتعارض مع ما تحدثنا عنه وهو أن الجنين له شخصية قانونية تنحصر بحقوق محددة، إلا أنني أرى أن ليس هناك أي تعارض فما قصده المشرع هنا بولادة الإنسان هو بدأ اكتساب الشخصية القانونية الكاملة التي تعطي الحقوق وترتب التزامات، وأنه لم يستثن أمر الجنين فقد نص في نفس المادة في الفقرة الثانية على ما يلي ويعين القانون حقوق الحمل المستكين. والنوع الثاني الشخصية القانونية الاعتبارية والتي كما عرف المشرع الأردني الشخص الحكمي فنص في المادة (50) من ذات القانون على أنه "الأشخاص الحكمية هي: 1- الدولة والبلديات بالشروط التي يحددها القانون والمؤسسات العامة وغيرها من المنشآت التي يمنحها القانون شخصية حكمية. 2- الهيئات والطوائف الدينية التي تعترف لها الدولة بشخصية حكمية. 3- الوقف. 4- الشركات التجارية والمدنية. 5- الجمعيات والمؤسسات المنشأة وفقاً لأحكام القانون. 6- كل مجموعة من الأشخاص أو الأموال تثبت لها الشخصية الحكمية بمقتضى نص في القانون".

ومن خلال هذه المادة يتضح مفهوم الشخص الاعتباري الذي أوضحناه سلفاً، كما يتضح أنه لا بد من وجود نائباً يمثله أو شخص ينوب عنه وهو الممثل القانوني الذي يمثله في كل شيء.

ب/إفتقار الذكاء الاصطناعي للإرادة والإستقلالية الكاملة ، حيث لا يزال يصعب إثبات استقلاله في ظل بيانات وخوارزميات يدخلها أشخاص طبيعيون .

ج/عدم أهمية منح شخصية قانونية مستقلة بالذكاء الاصطناعي ، حيث يصعب تصور اعتباره مديناً بالالتزام.

د/يرى أنصار هذا الاتجاه أنه من الصعب فصل الخطأ الذي يحدث بسبب الذكاء الاصطناعي عن الخطأ الذي يحدث بسبب استخدامه ، حيث أن القدرة على التعلم والتشغيل نابعة من الشخص الذي يقوم بتشغيله

الفرع الثاني: حماية الاختراعات المستنبطة بالذكاء الاصطناعي

ذكرنا فيما سبق أن الذكاء الاصطناعي لم يمنح حتى الآن الشخصية القانونية وبذلك فليس له الحق في الحصول على ملكية براءة الاختراع عن المخرجات والابتكارات الناتجة عنه ، ولما كان الذكاء الاصطناعي لا يتمتع بالشخصية القانونية فإنه لا يتمتع بالذمة المالية المستقلة والتي تجعلها أهلاً للتمتع بحقوق الملكية الفكرية ، يذكر أن المخترع هو صاحب الملكية الأصلية للاختراع أما غير ذلك فلا يكون له هذه الحقوق نه ، ولما كان الذكاء الاصطناعي لا يتمتع بالشخصية القانونية فإنه لا يتمتع بالذمة المالية المستقلة والتي تجعلها أهلاً للتمتع بحقوق الملكية الفكرية ، يذكر أن المخترع هو

د.محمود حسن السحلي -أساس المسائلة المدنية للذكاء الاصطناعي المستقل قوالب تقليدية أم رؤية جديدة -مجلة الحقوق للبحوث 137 القانونية والاقتصادية -جامعة الاسكندرية -2022-ص

صاحب الملكية الأصلية للإختراع أما غير ذلك فلا يكون له هذه الحقوق إلا إذا تنازل المخترع الأصلي عنها هنا يثير 'شكالية من هو صاحب ملكية الاختراعات والابتكارات الناتجة عن أثر الذكاء الاصطناعي وما هي الحقوق التي تؤول إليه بموجب هذه الملكية ؟

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التحليلية، التي تناولت الأثر القانوني للذكاء الاصطناعي على حماية حقوق الملكية الفكرية في ضوء التشريع الأردني، يتضح أن الثورة التكنولوجية التي يقودها الذكاء الاصطناعي تضع المنظومة القانونية الحالية أمام تحديات عميقة وغير مسبقة. لقد سعت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى ملاءمة النصوص التشريعية الأردنية القائمة لحماية المصنفات والإبداعات التي يُساهم فيها أو ينتجها الذكاء الاصطناعي، سواء فيما يتعلق بحقوق المؤلف أو براءات الاختراع والعلامات التجارية.

إن العلاقة الجدلية بين ابتكارات الذكاء الاصطناعي ومفاهيم الملكية الفكرية التقليدية، التي بنيت على فكرة "الإبداع البشري"، تشير إلى ضرورة إعادة النظر في الأطر القانونية. فالنصوص الأردنية المعمول بها، على الرغم من شموليتها، لم تُصمم للتعامل مع معضلات تحديد المؤلف الحقيقي أو المخترع عند تدخل نظام ذكي بشكل كبير في عملية الإبداع أو الاختراع. هذه الدراسة تؤكد على أن المستقبل يتطلب جهودًا تشريعية مستمرة لضمان تحقيق التوازن بين تحفيز الابتكار القائم على الذكاء الاصطناعي وحماية الحقوق المترتبة عليه، بما يضمن سيادة القانون في الفضاء الرقمي المتطور.

النتائج

تهدف هذه النتائج إلى الإجابة المباشرة والمختصرة على التساؤلات البحثية في ضوء التحليل القانوني للتشريع الأردني المتعلق بحقوق الملكية الفكرية (قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة، وقانون براءات الاختراعات).

1. عدم كفاية الإطار التشريعي الحالي: تبين أن التشريع الأردني الحالي للملكية الفكرية لا يتضمن نصوصًا صريحة أو أحكامًا واضحة تعالج التحديات القانونية الناتجة عن المصنفات والمخترعات المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي (AI)، خاصة فيما يتعلق بتحديد صفة المؤلف/المخترع الحقيقي.

2. غموض حماية حقوق المُدخلات (البيانات): يواجه التشريع الأردني صعوبة في توفير حماية فعالة لحقوق الملكية الفكرية الخاصة ببيانات التدريب (المدخلات) التي يعتمد عليها نظام الذكاء الاصطناعي لإنشاء المصنفات، مما يثير تساؤلات حول الانتهاك في مرحلة التدريب.

3. صعوبة إثبات التعدي ونسبته: يمثل غياب الآلية القانونية لتحديد المسؤولية المدنية والجزائية عن التعدي على حقوق الملكية الفكرية عندما يكون المتسبب هو نظام الذكاء الاصطناعي تحديًا كبيرًا في تطبيق أحكام قانوني حماية حق المؤلف وبراءات الاختراعات.

4. تضيق نطاق الحماية للمخرجات: تظهر نتائج التحليل أن المخرجات المولدة بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي دون تدخل بشري إبداعي جوهري قد لا تستوفي شرط "الأصالة" المطلوب قانونًا، مما يضعف حمايتها كـ"مصنفات" أو "اختراعات" بموجب القوانين الأردنية النافذة.

التوصيات

تستند التوصيات التالية إلى النتائج المتحصلة، ومُرتبة حسب الأولوية لضمان فعالية وشمولية الاستجابة للتحديات القانونية للذكاء الاصطناعي في الأردن.

1. تعديل قانون حماية حق المؤلف: ضرورة تضمين تعريفات واضحة لـ"المصنفات المولدة بالذكاء الاصطناعي" ووضع معيار قانوني لتحديد "المؤلف" في ضوء هذه التقنيات (إما الشخص الذي قام بتقديم المدخلات، أو المطور الذي برمج النظام، أو نظام الذكاء الاصطناعي نفسه كشخصية قانونية جديدة، مع الأخذ بالاعتبار النماذج الدولية).

2. تعديل قانون براءات الاختراعات: مراجعة شروط منح براءة الاختراع للتأكد مما إذا كان "المخترع" يجب أن يبقى حصرًا على الشخص الطبيعي، أو النظر في آليات خاصة للاختراعات التي يساهم فيها الذكاء الاصطناعي بصورة جوهريّة، مع ضمان حق المُشغِّل أو المُطوِّر.

3. إضافة أحكام للمسؤولية: إدراج نصوص صريحة تنظم المسؤولية المدنية عن أي انتهاكات لحقوق الملكية الفكرية تحدث بسبب استخدام أو تشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي، بما يضمن تعويض المتضرر.

4. تطوير سجلات الملكية الفكرية: يجب على الجهات المختصة (مثل مديرية حماية حق المؤلف) تطوير إجراءات تسجيل جديدة تتطلب الإفصاح عن دور الذكاء الاصطناعي في عملية الإنشاء (نظام الإفصاح الإلزامي) لتمييز المصنفات التقليدية عن المولدة بالآلة.

المراجع

أولاً: الكتب

-الغامدي ، محمد ، 2024 الذكاء الاصطناعي في التعليم ، الطبعة 1 و مكتبة الملم فهد الوطنية

-د. عبد الرزاق السنهوري -الوسيط في شرح القانون المدني الجديد -الجزء الثامن -حق الملكية -الطبعة الثالثة - منشورات الحلبي الحقوقية -بيروت -لبنان -سنة 2000

-د.سميحة القيلوبي ، الملكية الصناعية،دار النهضة العربية ،سنة 2016

-أياد مطشر -استشراف الأثر القانوني لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي /الروبوت وما بعد الانسانية -دار النهضة العربية -القاهرة ،2021

-د.نبيل ابراهيم سعد-المبادئ العامة للقانون-نظرية الحق-دار الجامعة الجديدة -الاسكندرية -2.13،ص 167

ثانيا :الابحاث والمقالات والدوريات

-ارطبار،سناء ،2022 أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين أداء المؤسسة ، مجلة العلوم الإنسانية أم البواقي ، المجلد 9 ، العدد 3

-عويس ، مجدي ومصطفى ، امل ، 2023 أثر استخدام مبتكرات الذكاء الاصطناعي في تعظيم الاتجاهات الحديثة للتسويق في الجامعات المصرية بالتطبيق على الجامعات الخاصة ، المجلة العلمية للدراسات التجارية ، مجلد 2 ، عدد 14

-العبدلات ، عبد الفتاح ، 2022 تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية : دراسة على البنوك الأردنية ، مجلة جامعة مؤتة للعلوم ، المجلد 5 ، العدد

-حجاج ، اسماعيل ، 2021 أثر استخدام وسائل الذكاء الاصطناعي على تطوير التسويق الرقمي : دراسة تطبيقية ، المجلة العلمية للدراسات التجارية ، مجلد 12 ، العدد 4

-يوسف ، حمزة ،2021 التحول في مجال الذكاء الاصطناعي من الماضي إلى المستقبل، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد 38

-عبد ، الاء ، 2023 الذكاء الاصطناعي بين كل من التسويق الاصطناعي والاعلان الذكي ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية ، مجلد 8 ، عدد 38

-عادل ، زايد وفرغلي ، رجاء ،2024 العوامل المؤثرة على نية تبني الموظفين أنظمة الذكاء الاصطناعي : دراسة تطبيقية على قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، المجلة العربية للإدارة ، مجلد 46 ، عدد 2

-إبداعات الذكاء الاصطناعي في ضوء قانون حقوق المؤلف حلول وفاق مستقبلية -مجلة القضاء والقانون -2023 ص

426

-د.محمد عبد اللطيف -المسؤولية عن الذكاء الاصطناعي بين القانون الخاص والقانون العام -بحث مقدم إلى مؤتمر الجوانب القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات ، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ، 2021 ، ص

6

-د.محمود حسن السحلي -أساس المسائلة المدنية للذكاء الاصطناعي المستقل قوالب تقليدية أم رؤية جديدة -مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية -جامعة الاسكندرية -2022-ص 137

ثالثاً: الرسائل الجامعية

-التلاوي ، نهى ، 2021 اتجاهات الخبراء نحو مستقبل دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاتصالات التسويقية للمنظمة الخدماتية .رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون تيارت ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية

-ترج عيسى وهوامشي ، مصطفى ، 2022 دور الذكاء الاصطناعي في تحسين القرارات التسويقية للمنظمة الخدماتية ، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون تيارت ، كلية العلوم الاقتصادية

د.سعد السعيد المصري ، 2011 .المسؤولية الناشئة عن البرامج المعلوماتية كإحدى تطبيقات الملكية الفكرية -رسالة دكتوراة ،جامعة عين الشمس

رابعاً:القوانين

-قانون حماية حق المؤلف لسنة 1992 ، الجريدة الرسمية

-قانون براءات الاختراع الأردني وتعديلاته رقم 32 لسنة 1999 ، الجريدة الرسمية

-قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم 22 لسنة 1992

References

First: Books

- Al-Ghamdi, Muhammad, 2024 Artificial Intelligence in Education, 1st Edition and Al-Malam Fahd National Library
- D.Abdul Razzaq Al-Sanhouri –The Mediator in Explaining the New Civil Law –Part Eight –Property Rights –Third Edition –Al-Halabi Human Rights Publications –Beirut –Lebanon –2000
- Dr.Samiha Al-Qayloubi, Industrial Property, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2016
- Iyad Mutasher –Orientalizing the Legal Impact of Artificial Intelligence Technology / Report and Posthumanism –Dar Al Nahda Al Arabiya –Cairo, 2021
- D.Nabil Ibrahim Saad - General Principles of Law - Theory of Right - New University House –Alexandria - 2.13, p. 167

Second: Research, articles and periodicals

- Artabaz, Sanaa, 2022 The impact of using artificial intelligence on improving the organization's performance, Journal of Humanities, Umm Al-Baqi, Volume 9, Issue 3
- Owais, Magdy and Mustafa, Amal, 2023 The impact of using artificial intelligence innovations in maximizing modern marketing trends in Egyptian universities by applying them to private universities, Scientific Journal of Business Studies, Volume 2, Issue 14
- Al-Abdallat, Abdel Fattah, 2022 Applications of artificial intelligence and their impact on achieving competitive advantage: A study on Jordanian banks, Mu'tah University Journal of Science, Volume 5, Issue
- Hajjaj, Ismail, 2021 The impact of the use of artificial intelligence on the development of digital marketing: an applied study, Scientific Journal of Business Studies, Volume 12, Issue 4
- Youssef, Hamza, 2021 The transformation in the field of artificial intelligence from the past to the future, the comprehensive multidisciplinary electronic magazine, issue 38
- Abdo, Alaa, 2023 Artificial Intelligence between Artificial Marketing and Smart Advertising, Journal of Architecture, Arts and Humanities, Volume 8, Issue 38
- Adel, Zayed and Farghali, Raja, 2024 Factors affecting employees' intention to adopt artificial intelligence systems: an applied study on the communications and information technology sector, Arab Journal of Management, Volume 46, Issue 2
- Artificial Intelligence Innovations in Light of Copyright Law: Future Solutions and Prospects –Journal of Judiciary and Law - 2023 –p. 426

-D.Mohamed Abdel Latif –Responsibility for Artificial Intelligence between Private Law and Public Law –Research presented to the Conference on Legal and Economic Aspects of Artificial Intelligence and Information Technology, Faculty of Law, Mansoura University, 2021, p. 6

-D.Mahmoud Hassan Al-Sahli –The basis of civil accountability for independent artificial intelligence: traditional templates or a new vision –Journal of Law for Legal and Economic Research –Alexandria University - 2022 - p. 137

Third: University theses

-Al-Talawi, Noha, 2021 Expert trends towards the future of integrating artificial intelligence applications into the marketing communications of the service organization.Master's thesis, Ibn Khaldun University, Tiaret, Faculty of Economic and Commercial Sciences

-Tarbah Issa and Hawamshi, Mustafa, 2022 The role of artificial intelligence in improving the marketing decisions of the service organization, Master's thesis, Ibn Khaldoun University, Tiaret, Faculty of Economics

Dr.Saad Al-Saeed Al-Masry, 2011.Responsibility arising from information programs as an application of intellectual property –PhD thesis, Ain Shams University

Fourth: Laws

- Copyright Protection Law of 1992, Official Gazette

- Jordanian Patent Law and its Amendments No. 32 of 1999, Official Gazette

- Intellectual Property Rights Protection Law No. 22 of 1992